

**رسالة ميشيل بلشيليه، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
يوم حقوق الإنسان، ١٠ ديسمبر ٢٠١١**

اليوم، في يوم حقوق الإنسان، ننظر للسنة التي تمضي و سار الكثيرون فيها في مسيرات في الشوارع لانتهاء الظلم، وعدم المساواة والطغيان والمطالبة بحقوقهم وحررياتهم الأساسية. في عام ٢٠١١ شهدنا تغيرات تاريخية عميقة . بأعداد كبيرة، جاء الرجال، النساء والشباب معا للتعبير عن إحباطاتهم وآرائهم . سعوا للاتحاد و راحة الصداقة الحميمة لكي يعبرون عن أحلامهم وآمالهم في مستقبل أفضل، ونشر أفكارهم من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية . في هذا، شهدنا تحولا في النضال من أجل المطالبة بالحقوق والحريات الأساسية التي هي من حق جميع البشر.

ونحن نحتفل بيوم حقوق الإنسان مع التركيز على وسائل الاعلام الاجتماعية، نأتي إلى استنتاج مبهج واحد لا مفر منه. أكثر من أي وقت مضى، أصبح اناسا أكثر قادرين على ممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير دون تدخل، و علي طلب، تلقي، ونقل المعلومات والأفكار بسبب وسائل الاعلام الاجتماعية. القدرة على نشر المعلومات والأفكار هي في يد أي شخص لديه هاتف محمول أو اتصال بالإنترنت. الأفكار المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمد منذ ٦٣ عاما اليوم، يمكن أن تنتشر الآن بصورة أكبر وأسرع من أي وقت مضى.

في القاهرة، بعد الانتفاضة الأولى في ميدان التحرير، شهدت قوة الأفكار ووسائل الاعلام الاجتماعية عندما التقيت مع القيادات النسائية الشابة. طالبوا بالكرامة والمساواة في الحقوق وقد سعوا للحرية والديمقراطية . ارادوا دور متساوي للمرأة في المرحلة الانتقالية والحكومة الجديدة. كما تحدثنا والهواتف المحمولة في أيديهم، تضخمت آرائهم وردود افعالهم خارج قاعة اجتماعنا وتم تبادلها مع الآخرين حول العالم. عندما عدت إلى القاهرة للاجتماع مع قادة الشباب من مختلف أنحاء المنطقة، كان من الملهم مشاهدة الاطلاق التاريخي للاتحاد النسائي المصري، الذي يضم ٥٠٠ منظمة نسائية غير حكومية التي حشدت الناخبات في الانتخابات التي اختتمت مؤخرا. الحكومة تستمد سلطتها من إرادة الشعب، والديمقراطية تعزز من خلال المشاركة المتساوية للنساء والرجال.

اليوم دور المرأة في السلام والديمقراطية مبشر في أوصلو، حيث ثلاث نساء حصلن على جائزة نوبل للسلام: الرئيسة إيلين جونسون سيرليف الليبيرية، مواطنتها ليماهغبوي، وتوكل كرمان اليمينية. هؤلاء النساء ينضمن

إلى الأخرى من جميع أنحاء العالم مع الرغم من عقبات هائلة ومخاطر شخصية كبيرة، يحققون السلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق.

هذه السنة جائزة نوبل للسلام تبعث برسالة مفادها أن الآن، في القرن ٢١، جاء الوقت المناسب لمشاركة المرأة مشاركة كاملة و متساوية على جميع المستويات في المجتمع . مع هذه الرؤية تم إنشاء هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة العام الماضي . ونحن لن نرتاح حتى تتمتع النساء والفتيات بحقوق، فرص، ومشاركة متساوية. نحن نؤيد العدالة التي تعمل من أجل النساء والفتيات في جميع البلدان ونشعر بتشجيع من وسائل الاعلام الاجتماعية التي تحمل أصوات الحرية والعدالة للجميع.